

تحرك عاجل

الحكم بالسجن على ناشط كويتي من البدون خلال الاستئناف

في 31 يناير/كانون الثاني 2024، أدانت إحدى محاكم الاستئناف الكويتية محمد البرغش، المدافع عن حقوق مجتمع البدون عديمي الجنسية في الكويت، وحكمت عليه بالسجن لمدة ثلاثة أعوام بتهم تتضمن إذاعة "أخبار وشائعات كاذبة ومغرضة" بعد مقابلة أجرتها معه قناة بث أجنبية تطرقت إلى أوضاع البدون. وقد برأت إحدى المحاكم الابتدائية ساحته في 25 أكتوبر/تشرين الأول 2023، إلا أن النيابة استأنفت حكم المحكمة. وفي حال تنفيذ السلطات للحكم بسجن محمد البرغش، سيُعتبر سجيناً للرأي.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

وزير العدل

فيصل سعيد الغريب

الأمانة العامة لمجلس الوزراء

الصفحة 13014

ص. ب. 1397

الكويت

البريد الإلكتروني: info@moj.gov.kw

إكس (تويتر سابقاً): [@Kuwaitmoj](https://twitter.com/Kuwaitmoj)

معالي الوزير،

تحية طيبة وبعد...

يساورني القلق البالغ بشأن الأنباء الواردة عن إدانة إحدى محاكم الاستئناف لمحمد البرغش، رئيس الكتلة الوطنية للكويتيين البدون الذي يبلغ من العمر 52 عامًا، في 31 يناير/كانون الثاني 2024، لمجرد تحدّثه علنًا عن المحنة التي يقاسيها مجتمع البدون عديمي الجنسية في الكويت، بما في ذلك اعتقال ناشط آخر من البدون، وذلك خلال مقابلة أُجريت معه في 12 أغسطس/آب 2023 على [قناة نبا التلفزيونية](#)، وهي قناة سعودية معارضة تبث من لبنان. وحكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة ثلاثة أعوام وأمرته بتسليم نفسه.

وفي مساء 3 سبتمبر/أيلول 2023، اعتقل أفراد يرتدون زيًا مدنيًا من جهاز أمن الدولة محمد البرغش في مكان عمله بمتجر أجهزة إلكترونية في منطقة الصليبية بمحافظة الجبراء، من دون أن يظهروا مذكرة باعتقاله. وأحتجز رهن الحبس الاحتياطي، ما يُعد انتهاكًا للمادة 69 من قانون الإجراءات والمحاكمات الجزائية الكويتي (القانون رقم 17 لسنة 1960، المُعدّل في أبريل/نيسان 2021)، والذي ينص على ما يلي: "وفي جميع الأحوال، لا تسري أحكام الحبس الاحتياطي على من يمارس حقه في التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو الرسم أو غير ذلك، بما في ذلك أن يكون التعبير عن الرأي عن طريق وسائل الإعلام أو التواصل الاجتماعي".

وفي 25 أكتوبر/تشرين الأول 2023، برأت إحدى المحاكم الجزائية ساحة محمد البرغش، وأُفرج عنه بعد أن أمضى أكثر من سبعة أسابيع رهن الاحتجاز، إلا أن النيابة استأنفت قرار المحكمة.

ووفقًا لوثائق النيابة التي وصلت لمنظمة العفو الدولية، اتهمته النيابة العامة بأنه "أذاع في الخارج أخبارًا وشائعات كاذبة ومغرضة حول الأوضاع الداخلية للبلاد وكان من شأنها إضعاف هيبتها واعتبارها بأن تلفظ بقناة أجنبية ونشر عبارات عبر حسابه في البرنامج العالمي X "تويتر سابقاً" زعم فيها خلاف الحقيقة باستشراء الظلم وأنين فئة المقيمين بصورة غير قانونية في البلاد [البدون عديمو الجنسية] تحت سطوة حكومة تعسفية سالبة لحقوق الإنسان".

وأحثكم على أن تُسقطوا التهم الموجهة إلى محمد البرغش على الفور وبدون أي شرط أو قيد، إذ أنها تستند إلى مجرد تعبيره عن رأيه، وأن تُلغوا الحكم بإدانته وسجنه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

محمد البرغش هو مدافع عن حقوق الإنسان من مجتمع البدون (عديمي الجنسية) في الكويت. وينشر على نحو منتظم منشورات حول ما يقاسيه البدون من محنة على منصات التواصل الاجتماعي، ويدير منتديات على الإنترنت للمناقشات فيما بين الأفراد البدون ومناصريهم، ويشارك في مظاهرات سلمية للمطالبة بحقوق البدون والدفاع عنها. وفي مايو/أيار 2022، أسس الكتلة الوطنية للكويتيين البدون، حيث جمع نشطاء للدفاع معًا عن حقوق البدون في الكويت.

وكان محمد البرغش أحد منظمي مظاهرة للبدون في 26 أغسطس/آب 2022، وكان من بين 21 رجلًا أعتقلوا ولوحقوا قضائيًا في أعقاب مشاركتهم في هذه المظاهرة السلمية. وأُفرج عنه في 15 سبتمبر/أيلول 2022، وحُكِمَ عليه بدفع غرامة مالية قدرها 200 دينار (650 دولار أمريكي تقريبًا) وبالسجن لمدة عام واحد مع وقف التنفيذ.

واعتقلت قوات أمن الدولة محمد البرغش في 3 سبتمبر/أيلول 2023، بعدما انتقد الاعتقال التعسفي لفاضل فرحان ساكت (المعروف أيضًا بأبو تركي)، وهو أحد نشطاء البدون الآخرين وعضو بالكتلة الوطنية للكويتيين البدون، عبر وسائل التواصل الاجتماعي وخلال مقابلة تلفزيونية في 12 أغسطس/آب 2023. وقد أُعتقل أبو تركي في 10 أغسطس/آب 2023، على خلفية منشوراته عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأُفرج عنه بكفالة في 31 أغسطس/آب، إلا أنه لا يزال يواجه عددًا من الدعاوى المقامة ضده، بموجب قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات، فيما يتعلق بنشاطه الحقوقي عبر الإنترنت.

ويقيم السكان عديمو الجنسية، أو البدون، في الكويت منذ وقت طويل؛ فقد كانوا يعيشون في البلاد منذ قبل أن تتال استقلالها في عام 1961. ولا يُعترف أيضًا بجنسية الأطفال المولودين من هذا الجيل الأول من السكان عديمي الجنسية.

ويُقدَّر عدد سكان البدون بنحو 100 ألف نسمة، أي حوالي 10 بالمئة من عدد الكويتيين المُعترف بهم في البلاد. وقد أُديم وضع انعدام الجنسية بالنسبة للبدون بموجب قانون الجنسية الكويتي، الذي لا يعترف بجنسية أطفال الآباء والأمهات عديمي الجنسية المولودين في الكويت، ولا بجنسية أطفال المولودين لأمهات كويتيات وآباء من غير الكويتيين، وأديم كذلك بموجب قرارات رسمية تمنع أي سُبل لتجنيس أولئك السكان. كما منعت قرارات قضائية المقيمين من البدون من السعي إلى معالجة وضع انعدام جنسيتهم والحصول على الجنسية الكويتية. ويُصنَّف البدون حاليًا إلى فئات عديدة تختلف باختلاف مستويات الوثائق المُعترف بها رسميًا ووضعتهم القانوني.

ويواجه الأطفال المولودون بدون جنسية درجة كبيرة من عدم اليقين من الناحية القانونية وخطرًا بالتعرض لانتهاكات حقوق الإنسان. ويصدر للمواليد من أسر البدون الذين لا يتمتعون بوضع إقامة قانوني بلاغ ولادة من المستشفى فقط، لا شهادة ميلاد رسمية مكتملة من وزارة الصحة. ويجب تقديم شهادة ميلاد للحصول على الرقم المدني من الهيئة العامة للمعلومات المدنية، الذي يُعد متطلبًا أساسيًا للاستفادة من معظم الخدمات، بما فيها خدمات الرعاية الصحية والتعليم العامة.

وفي أبريل/نيسان 2021، وافقت الحكومة على تعديلات على قانون الإجراءات والمحاكمات الجزائية الكويتي، لإضافة فقرة إلى المادة 69 من القانون تنص على ما يلي "وفي جميع الأحوال، لا تسري أحكام الحبس الاحتياطي على من يمارس حقه في التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو الرسم أو غير ذلك، بما في ذلك أن يكون التعبير عن الرأي عن طريق وسائل الإعلام أو التواصل الاجتماعي".

وتكفل المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الذي تُشكّل فيه الكويت دولة طرف، حق كل إنسان في اعتناق آراء بدون تدخل وحقه في حرية التعبير؛ ونصت تحديدًا على أن هذا الحق يشمل الحق في حرية التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها، بدون أي اعتبار للحدود، سواءً كان ذلك شفويًا أو على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأي وسيلة أخرى يختارها الشخص.

لغة المخاطبة المفضّلة: الإنجليزية/العربية

يمكنكم أيضًا استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن حتى: 29 مارس/آذار 2024

ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، إذا رغبتم في إرسال المناشدات بعد الموعد النهائي المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضّلة: محمد البرغش (صيغ المتكرر)